على الشكل الذي جاءت فيه، هدف، من بين ما هدف اليه، «ان تكون مسموعة الكلمة، وان تكون قريبة من سوريا، وان تكون قادرة على التعامل مع الاطراف اللبنانية دون تحيّز» (بلال الحسن، **اليوم السابع**، العدد ٢٧٧، ٢٨/٨/١٩٨٩، ص ٥). وبعد شهرين من المداولات والاتصالات مع الاطراف العربية، واللبنانية، والدولية، المعنيّة بالازمة اللبنانية، عقد وزراء خارجية دول اللجنة الثلاثية اجتماعاً في الرباط، فيما بين ٢٩ ـ ٣١/٧/١٩٨٩، وأعلنوا، في ختامه، فشل جهود اللجنة؛ حيث ورد في البيان، الذي عرض نشاطات اللجنة وتصوراتها للحل: «على رغم محاولات اللجنة الحثيثة لتوظيف كل الطاقات المتاحة على المستوى اللبناني، وعلى المستويين، العربي والدولي... تسجل، بشديد الأسى، عدم تمكّنها من بلوغ الغاية المنشودة... ولذلك كله، فان اللجنة تعتبر، آسفة، ان مهمتها قد وصلت الى طريق مسدود في المجالين، الامني والسياسي، وستقدم تقريراً شاملاً ومفصّلاً الى قادة الدول العربية الشقيقة، للنظر، مجدداً، فيما يمكن القيام به، من أجل مساعدة لبنان على الخروج من محنته» (من بيان اللجنة الثلاثية، **الحياة**، ٢/٨/١٩٨٩، ص ٢). وحمّل بيان اللجنة سوريا مسؤولية فشل اللجنة، بشكل لا لبس فيه؛ اذ ورد في البيان: «تناولت الاتصالات مع سوريا الجانب السياسي والجانب الأمني للازمة اللبنانية... وفي ما يخص الجانب السياسي، تعرّض البحث مع سوريا لنقطتين أساسيتين، هما بسط سلطة الدولة اللبنانية على كامل التراب اللبناني بقواتها الذاتية، ومستقبل العلاقات السورية ـ اللبنانية... [و] أبدت القيادة السورية تقديرها للمساعي التي تبذلها اللجنة، وعبّرت عن رغبتها في المؤازرة لتحقيق أهدافها من اجل حل الازمة اللبنانية؛ غير ان الموقف السوري من بسط السيادة يأخذ منحى مغايراً للتصور الذي طرحته اللجنة... أمّا فيما يخص مستقبل العلاقات السورية ـ اللبنانية، فقد اعتبرت سوريا ان مقترح اللجنة لا ينسجم مع منظورها الى ما يجب ان تكون عليه هذه العلاقات، من النواحي الاستراتيجية والامنية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها» (**المصدر نفسه**).

وقد ردّت سوريا على بيان اللجنة الثلاثية اياه برسالة وجهها وزير خارجية سوريا، فاروق الشرع، الى نظرائه في اللجنة الثلاثية، دحض فيها مسؤولية سوريا عن فشل اللجنة. وممّا ورد في رسالته: «غني عن القول، ان سوريا أيّدت قرار قمة الدار البيضاء بشأن لبنان، وساندت اللجنة الثلاثية... ومن الطبيعي، والحال كذلك، ان تبذل سوريا كل ما في وسعها لانجاح مهمة اللجنة... ولعلّ الخطأ الوحيد الذي ارتكبته سوريا، في هذا الاطار، هو اهتمامها أكثر ممّا يجب لتنفيذ القرار ودعم اللجنة، الامر الذي دفع الأعداء والخصوم، داخل لبنان وخارجه، [الى] اقامة جبهة متناسقة هدفها افشال مهمة اللجنة العربية... انطلاقاً من ان نجاح اللجنة هو نجاح لسوريا... [وقد] ركّزتم، في تقريركم، على الاتصالات مع سوريا فيما يخص نقطتين اساسيتين، هما بسط السلطة اللبنانية... ومستقبل العلاقات السورية ـ اللبنانية، وخلصتم الى الاستنتاج بأن لديكم منظوراً مغايراً لمنظور سوريا حول هاتين النقطتين... وهنا، لا بدّ من توضيح التالي: ١ ـ ان قرار قمة الدار البيضاء لم يتعرض، لا من قريب ولا من بعيد، الى اسم سوريا، وان عبارة بسط سيادة الدولة اللبنانية على كافة التراب اللبناني... جاءت حصراً في اطار انهاء الاحتلال الاسرائيلي... [فـ] الوجود السوري في لبنان وجود شرعي في اطار السيادة اللبنانية، وليس خرقاً له... [و] أوضحنا لكم بأن سوريا على استعداد لمناقشة ذلك مع الحكومة اللبنانية التي ستنبثق عن الوفاق الوطني... وانه لأمر يدعو الى الاستغراب والتساؤل اعلان اللجنة الثلاثية عن وصولها الى طريق مسدود بعد شهرين فقط، في حين ما زال أمامها ضعف هذا الوقت، كما حدّدته قمة الدار البيضاء» (من نص رسالة الشرع، **الحياة**، ١٥/٨/١٩٨٩، ص ٥). وحمّلت سوريا مسؤولية فشل اللجنة للعماد عون والعراق. ورأى الموالون لسوريا في لبنان الرأي ذاته.

باستثناء سوريا والموالين لها في لبنان، لا يتفق مع التقويم السوري أي طرف عربي آخر. وقد شكّل اعلان اللجنة عن فشلها، واستمرار التفجير العسكري في لبنان، السبب كي تحتل الأزمة اللبنانية العناوين الرئيسة لوسائل الاعلام؛ كما انها استأثرت بمعظم الجهود العربية، بعد اعلان اللجنة اياه. فقد دعا العراق، عقب اعلان اللجنة فشلها،